ولا تخشين بخلاف لتبلون فانه لحقته لكونه جواب القسم
وعلي هذا الخفيفة نحو لا تخشون ولا تخشين ولم تقلب
الواو واليا من هذه الامثلة الفعالان حركتهما عارضة
لاعتداد بها وهذا هو السر في عدم اعادة اللام المحذوفة
حيث لم يقل لا تخشاون وقال المالكي حذف يا الضمير
بعد الفتح لغة طائية نحو ارض في ارضي وكذا لا تخشن
في لا تخشي ويفتح مع النونين اخر الفعل اذا كان
الفعل فعل الواحد والواحدة الغايبة لانه الاصل
لحقته فالعدول عنه انما يكون لغرض ويضم اخر الفعل
اذا كان الفعل فعل جماعة الذكور ليدل الضم علي
الواو المحذوفة ويكسر اخر الفعل اذا كان الفعل
فعل الواحدة المخاطبة ليدل الكسرة علي اليا المحذوفة
وكان الاولي ان يقول ما قبل النون بدل اخر الفعل ليشمل
نحو لا تخشون ولا تخشين فان الواو واليا ليستا اخر الفعل
بل كل منهما اسم برأسه لان الفعل تخشي وما ضمير الفاعل
والجواب ان هذا الضمير كجزء من الفعل فكانه اخر
الفعل وقيل الغرض بيان اخر الفعل غير الناقص
لان الناقص قد علم حكمه في لا تخشون ولا تخشين
فيقول في امر الغايب موكدا بالنون الثقيلة
لينصرُنّ بالفتح لكونه فعل الواحد لينصران لينصرُنّ
بالضم لكونه فعل جماعة الذكور اصله لينصرون

حذفت

حذفت الواو لالتقا الساكنين لتنصرن بالفتح ايضا
لانه فعل الواحدة الغايبة لتنصران لينصرنان
وبالخفيفة لينصرن بالفتح لينصرُن بالضم لتنصرن
بالفتح لما علم وترك البواقي لان الخفيفة لا تدخلها
وتقول في امر الحاضر بالثقيلة انصرنّ انصرانّ
انصرُنّ انصرِنّ بالكسر لانه فعل الواحدة المخاطبة
انصرانّ انصرنانّ وبالخفيفة انصرن انصرنان
انصرِن وقس علي هذا نظايره اي نظاير كل
من لينصرن وانصرن الي الاخر من نحو اضربن واعلمن
ولتضربن ولتعلمن وغير ذلك الي ساير الافعال
والامثلة واسم الفاعل والمفعول من الثلاثي
المجرد فالاكثر ان يجي اسم الفاعل منه علي فاعل
تقول ناصر للواحد ناصران للاثنين حال الرفع
وناصرين حال النصب والجر وناصرون لجماعة الذكور
في الرفع وناصرين في حال النصب والجر وذلك لانهم
لما جعلوا اعرابهما بالحروف وكان الحروف ثلاثة
اعني الواو والالف واليا جعلوا رفع المثني بالالف
لخفتها والمثني مقدم ورفع الجمع بالواو ولمناسبة
الضمة ثم جعلوا جر المثني والمجموع باليا وفتحوا ما قبل
اليا في المثني وكسروه في الجمع فرقا بينهما
ولما رأوا انه يفتح في بعض الصور في الجمع ايضا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)